القسم الخامس
ذكر من خطبها رسول الله ﷺ ولم يعقد عليها أو عرضت نفسها أو عُرِضَت عليه

خطب رسول الله ﷺ عدة نساء، إلا أن العقد عليهن لم يتم، وهن:

١ ـ جَمْرَة بنت الحارث بن عوف بن كعب بن ذبيان: خطبها رسول الله ﷺ من أبيها، فقال أبوها: إن بها سوءاً ـ ولم يكن بها شيء ـ فرجع إليها أبوها وقد برصت، وهي أم شبيب ابن البرصاء الشاعر[١]. ويقال اسمها أمامة، وقيل قِرْصَافَة.

٢ ـ جَمْرَة بنت الحارث بن أبي حارثة المزنية: ذكرها عبد الملك النيسابوري عن قتادة.

وفرق الحافظ قطب الدين الحلبي في المورد بينها وبين التي قبلها، وليس بجيد، فإنهما وحدة بلا شك.

٣ ـ حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية.

وروى ابن سعد عن عمرة بنت عبد الرحمن: أن النبيّ ﷺ قد كان هَمَّ أن يتزوج حبيبة بنت سهل ثم تركها[٢].

٤ ـ خَوْلَة، وقيل خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن أمية بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية.

---

(١) الإصابة ٧/ ٥٣٠ ترجمة (١٠٩١٤).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٥.

كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ كما رواه هشام بن الكلبي، وزاد ابن الجوزي في التلقيح: فأرجأها، فتزوجها عثمان بن مظعون[١].

٥ ـ **سودة القرشية**: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أراد رسول الله ﷺ أن يتزوج سودة القرشية، فقالت: إنك أحب البرية إليَّ، وإن لي صِبْية أكره أن يتضاغوا عند رأسك بكرة وعشية. فقال رسول الله ﷺ: خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوجٍ في ذات يده»[٢].

٦ ـ **صفية بنت بشامة بن نَضْلَة**: روى ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خطبها، وكان أصابها سبيًا، فخيرها رسول الله ﷺ بين نفسه الكريمة وبين زوجها فقالت: بل زوجي، فأرسلها فلعنها بنو تميم[٣].

٧ ـ **ضُباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة**.

أسلمت قديماً بعد عرض رسول الله ﷺ نفسه الكريمة على بني عامر، وهاجرت. وقد خطبها رسول الله ﷺ إلى ابنها، فقال: يا رسول الله ﷺ ما عنك مدفَع، إذاً استأمرها، قال: نعم. فأتاها فأخبرها، فقالت: إنا لله! أفي رسول الله ﷺ تستأمرني؟ ارجع إليه فقل له: نعم. وقيل لرسول الله ﷺ ـ في ذهاب ابنها إليها ـ إن ضباعة ليست كما تعهد، قد كثرت غضون وجهها، وسقطت أسنانها من فيها. فلما رجع سلمة وأخبر رسول الله ﷺ بما قالت، سكت عنه[٤].

٨ ـ **نعامة**: كانت في سبي بني العنبر، وكانت جميلة، فعرض عليها رسول الله ﷺ أن يتزوجها، فلم تلبث أن جاء زوجها الحريش[٥].

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/١٥٨، وتلقيح فهوم الأثر/٢٧.
(٢) رواه البخاري برقم ٥٠٥٠.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/١٥٤.
(٤) طبقات ابن سعد ٨/١٥٣، والمحبر /٩٧، والمنمق ٢٢٥ ـ ٢٢٧.
(٥) الإصابة ٨/١٤٢.

٩ ـ **أم شريك بنت جابر الغفارية**: ذكرها أحمد بن صالح في أزواج النبيّ ﷺ اللاتي لم يدخل بهن[١].

١٠ ـ **أم شريك الأنصارية**: قيل: هي بنت أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد الأنصارية من بني عبد الأشهل، وقيل: بنت خالد بن خنيس بن لُوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة الأنصارية، وقيل: غيرها، وقيل: أم شريك بنت أبي العكر بن سمي. وقد أشار مسلم في صحيحه إلى أم شريك (في قصته الجساسة) أنها امرأة غنية من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله عزّ وجلّ ينزل عليها الضيفان[٢].

١١ ـ **أم شريك الدوسية**: قال عكرمة في الآية، هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ[٣].

١٢ ـ **أم شريك القرشية العامرية**: قيل: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، فلم يقبلها، فلم تتزوج حتى ماتت[٤].

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة اختلف في نسبها.

١٣ ـ **أم هانىء فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب**: خطبها رسول الله ﷺ إلى عمه أبي طالب، وخطبها هبيرة بن عمرو المخزومي، فزوجها أبو طالب هبيرة، فعاتبه رسول الله ﷺ فقال أبو طالب: ياابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم، والكريم يكافىء الكريم.

ولما أسلمت فرق الإسلام بينها وبين زوجها هبيرة، فخطبها رسول الله ﷺ،

---

(١) الاستيعاب ٤/ ١٩٤٢، والإصابة ٨/ ٢٣٦.
(٢) أخرجه مسلم من حديث الجساسة برقم ٢٩٤٢.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ١٥٥.
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ١٥٤.

فقالت: والله إن كنت لأحبك في الجاهلية، فكيف في الإسلام؟ ولكني امرأة مصبية، وأكره أن يؤذوك[١]. وفي رواية أخرى، قالت أم هانىء:

خطبني رسول الله ﷺ فقلت: ما بي عنك رغبة يا رسول الله، ولكن لا أحب أن أتزوج وبني صغار[٢].

فقال الرسول ﷺ: «خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده»[٣].

ـ امرأة لم تسم: قيل: إن رسول الله ﷺ خطب امرأة، فقالت: حتى استأمر أبي، فأذن لها، فعادت، فقال النبيّ ﷺ: «قد التحفنا لحافاً غيرك»[٤].

ـ امرأتان ردهما: وعرضت عليه ﷺ امرأتان، فردهما لمانع شرعي:

الأولى: أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: «إنها ابنة أخي من الرضاعة»[٥].

الثانية: عَزَّة بنت أبي سفيان بن حرب، فقال النبي ﷺ: (إن ذلك لا يحل لي) لمكان أختها أم حبيبة[٦].

---

(١) الطبقات الكبرى ٨/ ١٥١ ـ ١٥٢.
(٢) الطبراني في الكبير ٢٤/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ والحاكم ٤/ ٥٣.
(٣) رواه البخاري برقم ٥٠٥٠.
(٤) أخرجه ابن سعد ٨/ ١٦١.
(٥) أخرجه مسلم برقم ١٨/١٤٤٦.
(٦) أخرجه البخاري برقم ٤٨١٣.